مجلة

العاصمة

مجلة بحثية سنوية محكّمة

المجلد السابع، ٢٠١٥ م

ISSN (Print) : 2277-9914 **ISSN (Online) : 2321-2756**

قسم اللغة العربية، كلية الجامعة

ترونتبرم - ٦٩٥٠٣٤، كيرالا، الهند

اللغة العربية في المؤسّسات التعليمية البَنْغَلادِيشِيّة: عرض وتقييم

محمد غلام الرحمن

باحث، كلية أصول الدين، جامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية، سلطنة بروناي دار السلام

مقدمة

قد اهتمّ المسلمون في شبه القارّة الهندية خاصّة علماء جمهورية بنغلاديش بهذه اللغة العربية لكونها هي اللغة التي نزل بها القرآن، ولغة الإسلام، ولغة الحضارة الإسلامية، وهي باقية بقاء العصور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ وذلك لأنها محفوظة بحفظ الله تعالى القائل: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ([١]). وهذا البحث يهدف إلى إبراز وكشف أوضاع اللغة العربية وتقييمها، مع بيان مناهج تعليمها المختلفة في المؤسسات التعليمية البنغلاديشية من المدارس الإسلامية والمعاهد الدينية ومراكز تعليم اللغات، وقد سار الباحث في إنجاز هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستنباطي والاستقرائي، والمنهج التاريخي للوصول إلى الهدف المذكور، ويشتمل البحث على مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة.

- **المبحث الأوّل: اللغة العربية في المدارس الحكومية البنغلاديشية**

كان التعليم الديني والقرآني في جمهورية بنغلاديش يتمّ عن طريق المساجد، والكتاتيب، ومجالس العلماء، والمدارس وغيرها([٢])، وكانت المساجد والكتاتيب مراكز التعليم الابتدائي، وكان يتعلم فيه تلاوة القرآن وقراءته مع التجويد، وأحكام الشريعة، ومبادئ اللغة العربية واللغة الفارسية، وفي الأيام الأخيرة أدخلت اللغة البنغالية ضمن مواد المكاتب([٣]). وكانت هناك مكاتب خاصة لتحفيظ القرآن، حيث يتفرغ فيها الطلاب لحفظ القرآن كاملا إلى جانب تعلّم مبادئ اللغة العربية والفارسية ونبذ من أحكام الشريعة([٤]). وقد ارتبط تاريخ التعليم الإسلامي في بلاد البنغال بتاريخ المدرسة المسماة ب(مدرسة كلكتا)، أو (مدرسة كلكتا العالية)، أو (الكلية المحمدية)، ونقلت فيما بعد إلى داكا- عاصمة بنغلاديش- فعرفت باسم (مدرسة داكا العالية)، فقد كانت المؤسسة الرسمية الوحيدة للتعليم الإسلامي لفترة، وحولها تدور المخططات والمناقشات حول التعليم الإسلامي، وكانت تمثل عند المسلمين المؤسسة الوحيدة للتعليم الإسلامي([٥]).

إن الامتحانات العامة في مختلف المراحل التعليمية للمدارس الحكومية الإسلامية في بلاد البنغال كانت تجرى تحت هيئة خاصة الملحقة بالمدرسة العالية بكلكتا، ثم بداكا، وكان النظام أن يكون مدير المدرسة العالية رئيس هذه الهيئة، وبعد استقلال بنغلاديش قامت حكومة بنغلاديش في عام ١٩٧٨م بفصل هذه الهيئة عن المدرسة العالية وتأسيس هيئة مستقلة باسم (مجلس التعليم لمدارس بنغلاديش)، وخصصت لها

---

[١] – سورة الحجر: الآية ٩.

[٢] – انظر: الموسوعة الإسلامية المختصرة، المؤسسة الإسلامية بنغلاديش، داكا، صفحة: ٥٧.

[٣] – انظر: عبد المنان طالب، الإسلام في بنغلاديش، المطبعة العصرية، داكا، ص ٨٤٠-٨٤١.

[٤] – انظر: تقرير اللجنة الاستشارية لتعليم المسلمين للحكومة الإنجليزية بالهند عام ١٩٣١-١٩٣٤م ضمن كتاب (تقارير عن التعليم الإسلامي والمدارس الإسلامية في بلاد البنغال)، المؤسسة الإسلامية بنغلاديش، ١٩٨٥م، ص ٣٠.

[٥] – انظر: خوندكار أبو نصر محمد عبد الله جهانغير، مناهج التعليم الإسلامي ومدارسها في بنغلاديش: تاريخ ومقارنة، مجلة دراسات الجامعة الإسلامية كوستيا، بنغلاديش، المجلد الثامن، الجزء الثاني، يونيو ٢٠٠٠م.

مباني مستقلة([1])، فكانت خطوة إيجابية كبيرة تجاه تطوير التعليم الإسلامي، إذ تفرغت له هذه الإدارة المستقلة، ومن مهامها الإشراف على المدارس والمؤسسات التعليمية الملحقة بها ومراجعتها، والنظر في مستوى التعليم فيها، والاعتراف بالمدارس الجديدة التي تؤسس على نظامها، وتطوير مناهجها ومقرراتها، ووضع الكتب الدراسية لها، وفي السنوات الأخيرة انتقل الإشراف للمرحلة الفاضل (الليسانس) ومرحلة الكامل (الماجستير) من هذا المجلس إلى (الجامعة الإسلامية كوستيا)، بمعنى الآن أن (مجلس التعليم لمدارس بنغلاديش) يشرف على المرحلة الإبتدائية ومرحلة الداخل والعالم فقط.

مناهج التعليم الإسلامي في مختلف المراحل التعليمية في المدارس الإسلامية البنغلاديشية، كالآتية([2]):

المرحلة الابتدائية: مدتها خمس سنوات، يدرس فيها الطالب: تلاوة القرآن الكريم وتجويده، ومبادئ الإسلام، واللغة العربية: نحو وصرف، واللغة البنغالية، واللغة الإنجليزية، والحساب، وفي الصفين الأخيرين يضاف كتب العلوم وعلم الاجتماع.

مرحلة الداخل: (المرحلة المتوسطة/ الثانوية السفلى): مدتها خمس سنوات، يشترك الطلاب في نهايتها في اختبار عام على مستوى البلد تعقد تحت إشراف الهيئة المسماة (مجلس التعليم لمدارس بنغلاديش)، ويتعلم الدارس في هذه المرحلة: القرآن تلاوة وتجويدا، واللغة البنغالية، والإنجليزية، والرياضيات، والتاريخ، والعلوم، وقواعد العربية من النحو والتصريف وأصول الترجمة، والنصوص، والعقائد والفقه، ويمكنه دراسة اللغة الأردية أو الفارسية كمادة اختيارية إضافية، وفي السنتين الأخيرتين من مرحلة الداخل يختار الطالب أحد الأقسام الأربعة وهي: القسم العام، قسم العلوم، قسم التجويد، قسم التحفيظ.

مرحلة العالِم: (الثانوية العليا): ومدتها سنتان، وفي نهايتها يشترك الطلاب في اختبارات عامة تعقد على مستوى البلد تحت إشراف الهيئة المذكورة، ويمنح الناجح (شهادة العالم)، وتعادل الشهادة الثانوية العليا، فيحق له الالتحاق بالمرحلة الجامعية في إحدى الجامعات، ويتعلم الدارس في هذه المرحلة: القرآن، والحديث ومصطلح الحديث، والفقه، وأصول الفقه والفرائض، واللغة البنغالية، واللغة الإنجليزية، واللغة العربية: نصوص، واللغة العربية: قواعد، والتاريخ الإسلامي، والبلاغة والمنطق، والدراسة في هذه المرحلة تكون في أحد الأقسام الثلاثة: القسم العام، قسم العلوم، قسم المجوّد الماهر.

المرحلة الجامعية: (مرحلة الليسانس): ومدتها ثلاث أو أربعة سنوات، وفي نهاية كل سنة يشترك الدارس في اختبارات عامة على مستوى البلد تعقد تحت إشراف (الجامعة الإسلامية كوستيا)، ويمنح الطالب الناجح في السنوات الثلاثة أو الأربعة (شهادة الليسانس)، وهي تعادل في بعض الوظائف التعليمية شهادة البكالوريوس العام التي يحصل عليها من الجامعات العامة، ويدرس الدارس في هذه المرحلة: اللغة البنغالية، تفسير القرآن وأصول التفسير، والحديث وأصول الحديث، وعلم الكلام، والبلاغة، والأدب العربي، والفقه وتاريخ علم الفقه، وأصول الفقه، وبعض المواد الاختيارية، مثل التاريخ الإسلامي، والفلسفة الإسلامية، أو الإدارة العامة والسياسة، أو الاقتصاد.

مرحلة الكامل: (الدراسات العليا المتخصصة): مدتها سنتان، ويشترك الدارس في نهاية كل سنة في اختبارات عامة على مستوى البلد تحت إشراف (الجامعة الإسلامية كوستيا)، ويمنح الطالب الناجح في السنتين (شهادة الماجستير)، وفي هذه المرحلة خمسة أقسام وهي: قسم الحديث، وقسم الفقه، وقسم التفسير، وقسم الأدب العربي، وقسم تجويد القرآن.

---

[1] – انظر: عبد الحق فريدي، تعليم المدارس في بنغلاديش، بانغلا إكاديمي (الإكاديمية البنغالية)، داكا، ١٩٨٥م، ص ٦٩.

[2] – انظر بالتفصيل: سكندر علي إبراهيمي: التعليم الإسلامي في بنغلاديش: ماضيه وحاضره، المطبعة الزكية، ١٩٩١م، ص ٩٠-٩٤، وعبد الحق فريدي، تعليم المدارس في بنغلاديش، بانغلا إكاديمي (الإكاديمية البنغالية)، داكا، ١٩٨٥م، ص ٧٠-٧٣.

وفي قسم الأدب العربي يدرس الطلاب: في النثر العربي القديم: البيان والتبيين للجاحظ، ونهج البلاغة للشريف الرضي، وفي الشعر العربي القديم: ديوان امرئ القيس وديوان النابغة الذبياني، ولامية العرب للشنفرى، وجمهرة أشعار العرب للقرشي، وفي النثر العربي الحديث: مختارات من العبرات للمنفطولي. وفي الشعر العربي الحديث: مختارات من دواوين أحمد شوقي وحافظ إبراهيم ومعروف الرصافي، وفي البلاغة والعروض والقافية: إعجاز القرآن للباقلاني، ودلائل الإعجاز وأسرار البلاغة للجرجاني، والكافي في علم العروض والقوافي، وفي النقد الأدبي: نقد الشعر ونقد النثر لقدامة بن جعفر، وتاريخ النقد الأدبي عند العرب لأحمد إبراهيم، وفي الكتابة والخطابة: مختارات من كتاب الصناعتين، وفي تاريخ اللغة العربية وآدابها: تاريخ الأدب العربي للزيات، إلى جانب موضوعات من التاريخ الإسلامي.

- **المبحث الثاني: اللغة العربية في المدارس الأهلية البنغلاديشية:**

إنّ عددا من المدارس ظلت خارجة عن الجهود الحكومية ومناهجها ومقرراتها، وتسمى (المدارس القومية) أو (المدارسة الخارجية)، أو (مدارس الدرس النظامي)، وأنها تتمسك بـ(الدرس النظامي)، وأنها تعتمد كليا على معونات المسلمين، وقد زاد عددها خلال السنوات الأخيرة، ففي إحصائية حكومية لعام ١٩٩٢م أن في البلاد حوالي ثلاثة آلاف مدرسة من هذا القبيل([1])، وأن عدد المدارس من هذا النوع يزداد يوما بعد يوم إلا أن الباحث لم يحصل على إحصائية دقيقة في السنوات الأخيرة. وقد تمكن عدد من قادة العلماء المشرفين على هذه المادة من وضع إدارة تحت مسمّى بـ(وفاق المدارس العربية)، وانضمّ إلى هذه الجمعية عدد كبير من المدارس الأهلية، رغم أن عددا أخرى لم يزل خارج الجهود التنسيقية، وتدار حسب آراء القائمين عليها فيما يتعلق بالمناهج والمقررات ونظام التعليم. وقد بذلت إدارة (وفاق المدارس العربية) بعض الجهود في تحسين المناهج التعليمية والمقررات للمدارس التابعة لها، ومدة الدراسة في هذه المدارس ١٦ سنة: المرحلة الابتدائية: ٥ سنوات، والمرحلة المتوسطة: ٣ سنوات، والمرحلة الثانوية العامة: سنتان، والمرحلة الثانوية العليا: سنتان، ومرحلة الفضيلة: سنتان، ومرحلة التكميل: سنتان، وأما المناهج والمقررات فهي:

– في الابتدائية: يتعلم الطالب مبادئ اللغات البنغالية والأردية والعربية والإنجليزية والفارسية، والحساب، والجغرافيا، والتاريخ، والفقه، والعقيدة.

– في المرحلة المتوسطة: يستمر في تعلم هذه المواد مع التوسع في اللغة العربية والفقه، وإضافة المنطق.

– في الثانوية العامة: يدرس المواد السابقة مع إضافة البلاغة، وأصول الفقه وترجمة القرآن الكريم، وإلغاء الفارسية والإنجليزية، وتستمر تلك المواد في مرحلة الثانوية العليا.

– في مرحلة الفضيلة: يدرس الطلاب تفسير الجلالين، ومشكاة المصابيح، وكتيبات في علوم القرآن والحديث، والفقه، ونصوص اللغة العربية، وكتب في الفلسفة وعلم الكلام والاقتصاد.

– في مرحلة التكميل: يعكف الطلاب على دراسة متون الكتب الستة في الحديث، وبعض الكتب الأخرى.

- **المبحث الثالث: اللغة العربية في الجامعات البنغلاديشية:**

إن تأسيس جامعة إسلامية كان من أهم مطالب الأكاديميين والشعب المسلم البنغالي منذ منتصف القرن العشرين، طالبوا به الحكام الإنجليز، ثم حكام باكستان، وكونت لجان عديدة لدراسة الموضوع وقدمت تقارير واقتراحات جادة لتأسيسها إلا أنها ظلت حبرا على الورق دون أي خطوة إلى التنفيذ([2]). وبعد استقلال بنغلاديش، بذلت مساع مشكورة تجاه تأسيس جامعة إسلامية في بنغلاديش، وفي عام ١٩٧٧م كونت الحكومة لجنة لدراسة موضوع إنشاء جامعة إسلامية في بنغلاديش، وبناء على تقرير هذه اللجنة تم تأسيس

[1] – انظر: النظام التعليمي في بنغلاديش، تقرير نشره في دائرة المعلومات التعليمية والاحصائيات لبنغلاديش، عام ١٩٩٢م.

[2] – انظر: عبد الحق فريدي، تعليم المدارس في بنغلاديش، بانغلا إكاديمي (الإكاديمية البنغالية)، داكا، ١٩٨٥م، ص ٧٩–٨٢.

الجامعة الإسلامية في بنغلاديش في عام ١٩٨٠م([١]) باسم (الجامعة الإسلامية كوستيا). وفي هذه الجامعة كلية أصول الدين، إلى جانب الكليات العامة العصرية مثل كلية العلوم، وكلية العلوم الاجتماعية، وكلية العلوم التجارية، وكلية القانون والشريعة الإسلامية، والدراسة في كلية أصول الدين باللغة العربية، وفيها ثلاثة أقسام: قسم القرآن، وقسم الحديث، وقسم الدعوة، وطلاب الكليات الأخرى يدرسون مادة (الدراسات الإسلامية والعربية) كمادة إجبارية من متطلبات الجامعة، ومن أشهر الجامعات التي تعتني بتعليم اللغة العربية وتعلّمها: جامعة داكا، والجامعة الإسلامية كوستيا، والجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، والجامعة الإسلامية بنغلاديش، وجامعة شيتاغونغ، وجامعة راجشاهي، وجامعة دار الإحسان، والجامعة الوطنية لبنغلاديش وتحت رعايتها كليات مختلفة في أنحاء البلاد.

إن هذه الجامعات العامة يوجد فيها أقسام مستقلّة للغة العربية وآدابها لنيل شهادة الليسانس والماجستير والدكتوراه، ثم إن هذه الجامعات تشجع الدارسين فيها اتجاه البحث والتحقيق والكتابة والتأليف باللغة العربية؛ وذلك أن الطلاب الذين يدرسون في مراحل الماجستير والدكتوراه بقسم اللغة العربية مطالبون بكتابة رسائلهم حول الموضوعات الخاصّة بالأدب العربي، وبما أن تدريس العربية في هذه الجامعات لا يهدف إلا إلى الناحية الأدبية، فإنها تركز عنايتها بتعليم مواد النثر العربي والشعر والنقد والقواعد والعروض والبلاغة وتاريخ الأدب، وبما أنّ الحكومة تشرف على هذه الجامعات وتتولى الإنفاق عليها، فإنها تتمتع بكثير من التشجيعات والتسهيلات التي لا تتوفر المدارس والمعاهد الأهلية. وإضافة إلى ذلك أن هناك توجد أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات المذكورة وغيرها التي تقوم بتدريس العلوم الإسلامية لنيل شهادة الليسانس والماجستير والدكتوراه، كما تدرّس فيها اللغة العربية كمادّة إجبارية في درجة الليسانس.

- **المبحث الرابع: اللغة العربية في المعاهد والمراكز الحكومية والأهلية:**

وهناك يوجد عدد من المعاهد والمراكز الحكومية والأهلية التي تقوم بتدريس وتعليم اللغة العربية إضافة إلى الجامعات والمدارس الحكومية والأهلية المذكورة، ومن أشهرها:

أوّلا: معهد اللغات الحديثة العالمية: تحت رعاية جامعة داكا، ويقوم هذا المعهد بتدريس اللغات الحيّة في العالم من العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والكورية وغيرها من اللغات الشائعة في العالم، ويستعمل هذا المعهد بأحدث طرق تعليم اللغات الحديثة من السمعية والبصرية وغيرها.

ثانيا: معهد التربية والثقافة الإسلامية: يقوم بتدريس العربية مع المواد الأخرى من الدراسات الإسلامية والعربية، ويشجعون الطلاب بمحادثة اللغة العربية في دائرة المعهد.

ثالثا: مركز الفجر: وقد تمّ تأسيس هذا المركز في العاصمة على أيدي بعض خريجي جامعة الأزهر الشريف وجامعة القاهرة بمصر سنة ٢٠١٠م، لتعليم اللغة العربية وتدريسها ونشرها في أنحاء البلاد كلّها، ويقوم هذا المركز بتدريس اللغة العربية الحديثة باستخدام أحدث الطرق السمعية والبصرية([٢]).

رابعا: وهناك أيضا مركز للغة العربية للمدنيين يعني خريجي جامعات المدينة المنوّرة وأم القرى وجامعة الإمام محمد بن سعود وغيرها من الجامعات الأخرى في السعودية، وأن هذا المركز يهتم بكتب اللغة العربية للناطقين بغيرها المتداولة في المملكة السعودية. إضافة إلى هذه المعاهد يوجد هناك أيضا مركز أبي بكر الصديق، ومركز الإبانة، ومعهد النهضة العالمية لتعليم اللغات وغيرها من المراكز والمعاهد في أنحاء البلاد.

---

[١] – انظر: سكندر علي إبراهيمي، التعليم الإسلامي في بنغلاديش: ماضيه وحاضره، المطبعة الزكية، ١٩٩١م، صـ ٩٤–٩٥، وعبد الحق فريدي، تعليم المدارس في بنغلاديش، بانغلا إكاديمي (الإكاديمية البنغالية)، داكا، ١٩٨٥م، صـ ٨٢.

[٢] – رئيس مؤسسي هذا المركز الأستاذ محمد زين العابدين، وقد توفي سنة ٢٠١١م بعد تأسيس هذا المركز بسنة إصر حادثة سيارة في محافظته.

– المبحث الخامس: تقييم تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية البنغلاديشية

إذا نظرنا إلى أوضاع مناهج الدراسات الإسلامية والعربية في المؤسسات التعليمية البنغلاديشية، نجد فيها المبالغة في العلوم العقلية، وإهمال المواد الأساسية الإسلامية، وإهمال اللغة العربية، وإنّ اللغة العربية ما زالت تدرس للغة، ولا تعطى نصيبها من العناية، بل العناية تنصب على الإنجليزية، مما جعل الطالب لا تكون حصيلته من العربية كافية في فهم المراجع العربية الأصيلة، وفي التأليف أو التدريس باللغة العربية. فكان من الواجب في المدارس الحكومية والأهلية أن يعتنى بالعربية قبل كل شيء، ومن نتائج ضعف مناهج تعليم الغة العربية عدم ظهور الحركة اللغوية والأدبية العربية في جمهوريّة بنغلاديش، بخلاف الهند أو باكستان، فقد برز كثير من علمائها في مجال التأليف والإعلام والإنشاء بالعربية، ولا نكاد نجد في بنغلاديش علماء بارزين قادرين على البحث والتمحيص والاستنباط، وتقديم الجديد، فالغالب أنهم يشتغلون في تدريس الكتب الدراسية وشرحها للدارسين، وإذا وجدنا فيهم مؤلفاً فالغالب أن ينحصر تأليفه في مجال وضع حواشي أو تعليقات على الكتب الدراسية([١]). ومن السلبيات التي استمرت في قطاع التعليم الإسلامي عدم وجود ترتيبات لتدريب المعلمين في هذا القطاع، فالتدريس في هذا القطاع قاطبة يعتمد على الأساليب القديمة من الحفظ والتلقين، دون العناية بتنمية مهارات الطالب العقلية والبحثية واللغوية، كما أن المدرسين يغفلون عن الأساليب والوسائل الحديثة في التعليم. ومن أبرز الإنجازات في تطوير التعليم الإسلامي في بنغلاديش اتخاذ الخطوات الفعلية لتدريب المعلمين العاملين في هذا القطاع، وقد أسست الحكومة مؤخرا معهدا لتدريب المعلمين ملحقا بـ(مجلس التعليم لمدارس بنغلاديش)([٢]).

وقد اتضح لدى الباحث بعد إمعان النظر والتفكر في المناهج والمقررات السائدة في المؤسسات التعليمية المختلفة في جمهورية بنغلاديش، ومن خلال إجراء الاتصالات المباشرة وغير المباشرة، والمقابلات الشخصية مع الأساتذة والخريجين في هذه المدارس، والجامعات والمعاهد، ومراكز تعليم اللغات([٣]). سيكون التقييم هنا على العموم لا على الخصوص؛ لأن هذا يتطلب استقراءً تاما لجميع مناهج تعليم اللغة العربية وتعلّمها في المدارس الحكومية وغير الحكومية، والجامعات والمعاهد والمراكز لتعليم اللغات في جميع أنحاء البلاد.

أوّلا: من ناحية المناهج والمقررات: إنّ المناهج والمقررات الموجودة حاليا في المؤسسات التعليمية البنجلاديشية غير كاف وغير منسق في كافة المراحل الدراسية في المدارس الحكومية والأهلية والجامعات والمعاهد ومراكز تعليم اللغات، ولكن المناهج والمقررات في المدارس الأهلية أحسن من المدارس الحكومية، فالمدارس الحكومية تهتم بالأدب العربي أكثر من القواعد العربية في حين أن المدارس الأهلية تهتم بالقواعد العربية أكثر من الأدب العربي، بمعنى أن المدارس الحكومية يدرّس فيها العربية دون أي اهتمام بالقواعد العربية وأن المدارس الأهلية يدرّس فيها القواعد دون التطبيق، ولكن طلبة المدارس الإسلامية والعربية البنغلاديشية يعرفون القواعد العربية أكثر من الأدب العربي والقراءة والكتابة والتطبيق.

ثانيا: من ناحية المتعلّم أو الطلاب: في الحقيقة أن أكثر الطلاب ليست لديهم أية رغبة أكيدة ومحاولة جادة لتعليم اللغة العربية، ولكنهم يتعّلمون حسب المناهج والمقررات حتى يستطيعوا لاجتياز المراحل المختلفة في المدارس والجامعات؛ لأن اللغة العربية ليست لها أية أهمية في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية إلا في

---

[١] – انظر: عبد الحق فريدي، تعليم المدارس في بنغلاديش، بانغلا إكاديمي (الإكاديمية البنغالية)، داكا، ١٩٨٥م، صـ ٧٥.

[٢] – انظر: خوندكار أبو نصر محمد عبد الله جهانغير، مناهج التعليم الإسلامي ومدارسها في بنغلاديش: تاريخ ومقارنة، مجلة دراسات الجامعة الإسلامية، المجلد الثامن، الجزء الثاني، يونيو ٢٠٠٠م.

[٣] – محمد نور الإسلام: أستاذ في اللغة العربية بمعهد النهضة العالمية لتعليم اللغات، محمد عبد الله محمود: خريج في معهد التربية والثقافة الإسلامية، محمد مسعود حسين: خريج في المدارس الحكومية، محمد بذل الرحمن: خريج في المدارس الأهلية والحكومية، مهدي حسن: خريج في جامعة داكا، محمد صديق الباري: خريج في المدارس الحكومية.

بعض القطاعات الخاصّة، وأيضا الحكومة البنغلاديشية العلمانية لا تهتم باللغة العربية ولا تشجّع لتعليم اللغة العربية.

ثالثا: من ناحية المعلّمين: إن بعض المدارس والجامعات أو الهيئات فيها أساتذة يحسسون ضعف المناهج والمقررات في اللغة العربية، ويريدون أن يتطوّر المناهج والمقررات. لايوجد هناك أية جهة خاصّة لتدريب المعلّمين في تدريس اللغة العربية بأسلوبها وأساليبها الحديثة والمتطوّرة في الدولة.

رابعا: من ناحية المهارات اللغوية الأربعة: إن في معظم المناهج والمقررات السائدة في المدارس الإسلامية الحكومية والأهلية، والجامعات والمراكز اللغوية في الدولة لا توجد فيها موادّ لكسب وتقوية مهارتي الاستماع والمحادثة في اللغة العربية، وأما مهارتي القراءة والكتابة فيكسبهما الطلاب من هذه المناهج.

خاتمة البحث:

أهم النتائج والتوصيات التي توصّل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة الموجزة:

- **أوّلا:** شهدت اللغة العربية من حيث الاهتمام بها تطوّرا بارزا في المؤسسات البنغلاديشية من المدارس الدينية الحكومية وغير الحكومية والجامعات والمعاهد لتعليم اللغات المختلفة في السنوات الأخيرة.
- **ثانيا:** إنّ المقررات الدراسيّة للغة العربية بمختلف مراحلها في المؤسسات التعليمية البنغلاديشية غير كاف وغير منسق لتعليم اللغة العربية كلغة للفهم والتخاطب والكتابة على الوجه الأكمل والأتمّ.
- **ثالثا:** مشاكل تعليم اللغة العربية وتعلّمها في المؤسسات التعليمية البنغلاديشية تتعلّق بالمناهج والكتب الدراسية وطرق التدريس والبيئة والأزمات المالية والاقتصادية.
- **رابعا:** ينبغي الاهتمام بطرق التدريس الحديثة والمعاصرة في تعليم العربية وتعلّمها في المؤسسات التعليمية مع الاستفادة من تجارب الدول الإسلامية والعربية التي تتقدّم يوما بعد يوم في مثالية التطوّر والتقدم.
- **خامسا:** العناية التامّة بدراسة اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية في المؤسسات البنغلاديشية.
- **سادسا:** ضرورة إنشاء معهد للغة العربية في البلاد الذي يشرف على تعليم العربية في كافّة المؤسسات.
- **سابعا:** ضرورة إنشاء أندية للغة العربية في جميع أنحاء بنغلاديش الشعبية لنشر اللغة العربية.

المصادر والمراجع:

١. تقرير اللجنة الاستشارية لتعليم المسلمين للحكومة الإنجليزية بالهند عام ١٩٣١-١٩٣٤م، بنغلاديش، ١٩٨٥م.

٢. خوندكار جهانغير، مناهج التعليم الإسلامي ومدارسها في بنغلاديش: مجلة دراسات الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٠م.

٣. سكندر علي إبراهيمي، التعليم الإسلامي في بنغلاديش: ماضيه وحاضره، المطبعة الزكية، ١٩٩١م.

٤. عبد المنان طالب، الإسلام في بنغلاديش، المطبعة العصرية، داكا، (دون تاريخ).

٥. عبد الحق الفريدي، تعليم المدارس في بنغلاديش، بنغلا إكاديمي (الأكاديمية البنغالية)، داكا، ١٩٨٥م.

٦. النظام التعليمي في بنغلاديش، دائرة المعلومات التعليمية والاحصائيات لبنغلاديش، عام ١٩٩٢م.